نمـاذج نسـائيـة يمنيـة نـاجـحـة

د/ علي صالح الحجري ●

▹ للمرأة اليمنية تاريخ طويل من المشاركة، والممارسة العملية في المجالات الانتاجية الممكن وصف ادائها بالإبداعية الادائية المهنية وفي جميع حقول العمل التنموي المجتمعي ، وهي إبداعات متفردة في نوعيتها وحجمها سواء من المنظور السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي.. الخ ، فقد تخطت في حياتها كل الأعمال والمهن والوظائف تاركة بصمات إبداع ادائي ناجح ومتفوق لم يعكس أي فشل في أي زمن أو عصر من العصور حيث ساهمت عملياً بفاعلية وكفاءة عاليتين في جميع ميادين النهضة المجتمعية بما يتضمن ذلك من مساهمات وطنية في مراحل زمنية حتمت المساهمة الميدانية الدفاعية والمشاركة في البناء الوطني في مراحل تخللتها صراعات نتج عنها احيانا إنعدام توازن مجتمعي كان من الممكن ان يظفر بالوطن لولا مساهمات وطنية للرجل والمرأة جنبا الى جنب.

من بلقيس الملكة الى أروى.. الى .. الى أمة العليم ورؤوفة واسماء وبلقيس ونبيلة .. الخ ، جميعهن يمثلن قلاعا يمنية حصينة منيعة توارثت تركة كبيرة من حب العمل والاداء والوطنية لايمكن تخطى الحديث عنها، فهي قلاعا راسخة رسوخ الجبال في قوة شخصيتها واستنتاجات افكارها والوثوق في نفوسها والتحلي بثوابتها والورع في سلوكها والتروي في قراراتها والحكمة في مواجهاتها، اثبتت كفاءتها على التحصيل العلمي والتطبيق العملي والقيادة والإدارة بل وتحمل كل المناصب بدءاً من ملكة وصولا الى مدرسة حضانة وابتدائية، فهذه نماذج للمرأة اليمنية العاملة الطموحة الفخورة بعقيدتها ويمانيتها وعروبتها وتراثها وأرضها وسمائها ونزاهة التكوين لحضاراتها ، قفزت قفزات نوعية لم تتخطاها نساء مثلهن في مجال العلم والعمل فلم تسمع ترهات التخلف التي تطلق على وطنها ولم تتزحزح قيد أنملة عن قناعات هي رسختها في ذهنها وقلبها من إمكانية تخطى اليمن عثرات وعثرات لتصل الى مكانة أرفع، فدخلت معمعة الصراع من اجل قول الحق والوقوف الى جانب نصرة الوطن في أوقات المحن ولم تتوان عن تلبية الواجب عندما ظهرت ابجديات منطقية لألسنة معوجة بأساليب محتواها لايزيد عن مستوى من الفراغ المنصت لأقوال غير عابئة بمصائر أمم وحضارات وموروثات بشرية عالية القيمة حطمت كل منطق واجهها بمنطق اقوى وبسلوك سوي مستقيم لاتشوبه شائبة ولاتعلق به أي مفاهيم مغلوطة.

فتلك بنت حضارات وأعلنت التوحيد بعد ان هديت بنبي الله سليمان وأفحمت كل من حاول ان يتطاول بمنطق معوج وأودعت في خزائن الذهن والعقل أصول الإستماع لقول وصوت الحق واستجابت لمنطق العقل والفطرة عندما جاء اليها لما يحييها وقومها.

وأخرى آلت على نفسها إلا أن تعمر الأرض بما يُرضي خالقها فأودعت مالها في بناء بيوت يرفع فيها ويذكر فيها اسم الله فأبدعت في البناء بسخاء الزاهد للدنيا من أجل نعيم الآخرة.

والأخريات تعلمن استنتاجات واستنباطات واستقراءات عصرية حديثة فبلغن أكبر الدرجات العلمية وبسطن ذراع الكلمة إلى أجيال متعددة وتحملن مسئولية انجازات عملية خدمت الأرض والإنسان، ولازلن يتبوأن اماكن عالية المقام يؤدين نتائج عالية القيمة تفرز معها اسس تمثل قواعد تنطلق منها أماني وطموحات جديدة لأدوار لمن لم يدركهن الحظ في المساهمة في مراحل سابقة ولن تهوى الإبداع في مسار علمي وعملي رسم بأيدي معاصرة من أخواتهن ذوات الاسماء المعروفة المتألقة بتألقات إنجازية اكاديمية إدارية أدبية.. الخ.

وهاهي تمكنت من تحمل مسئوليات وطنية عديدة بدءاً بمذيعة متدرجة الى وكيلة وزارة وحتى وزيرة عرفتها في بلاد بعيدة مثابرة على الفهم والإستيعاب والحرص على كيفية ترجمة ماتعلمته من مفاهيم ومبادئ ونظريات علمية الى واقع تخدم بها بلدها الأم فأصبحت كما تمنت ان تكون اصبحت قادرة على الحوار والجدال بمنطق سوي تفحم به من حاول او يحاول التمكن من التربص بها ضمن مفاهيم جدلية في كثير من الأحيان لها طابعها الفلسفي يراد بها تحقيق اهداف الإلتفاف حول عنق المتحاور معه، فهمت واستوعبت ضمن مفاهيم النظرية والممارسة مفردات السياسة متداخلة مع الدبلوماسية والمعرفة الإعلامية وذكاء بالفطرة فابدعت في حواراتها المقنعة بحقيقة حقوق الإنسان بما لايدع من ثغرة يتسلل منها أي جدل مستغل لمفاهيم عقائدية أو علمانية وبما لايوجد شك في صدق ماتحمله من مفاهيم وممارسات اجرائية عملية في أدائها العملي في حقول عديدة منها حقوق الإنسان والمرأة.. الخ.

وهاهي الاخرى تستند في عملها وحواراتها إلى المفاهيم والمبادئ العلمية متخذة الاسلوب الاكاديمي اساسا نظريا وعمليا للتمكن من الوصول الى استنتاجات نظرية او عملية تفيد المجتمع بثقة تماثل تلك التي يمتلكها العالم والمثقف والعامل، عملت ضمن مؤسسات مجتمع مدني فأبدعت وخاضت وأدارت تجارب بحثية علمية تخدم الرجل والمرأة والوطن فنجحت وتفوقت في ادائها الأكاديمي التعليمي والبحثي والإداري.. الخ.

وهاهي الاخرى تمكنت من اعطاء صورة عملية إدارية مشرفة للمرأة انجزت الكثير مما كان غير متوقع خلال سنوات ادائها بل وتفوقت على الكثير في دعم بلدها من خلال ادائها الإنتاجي الوظيفي ضمن معطيات ادارية تمكنت من خلالها اضافة الكثير من الإنجازات افادت كثيرا وطنها ارضا وإنساناً.

وكثيرات امثال النماذج الباقية استطعن الحفاظ بل واضفن الكثير الى المستوى الأدبي اليمني بنبوغ معاصر ثبت تميزه وهيمنته على مجال ادبي واسع منطلق من كثير من بقاع الأرض العربية والإسلامية.

ولو استرسلنا في النماذج فلا بد وان نحصي كل النساء اليمنيات فهن جميعاً أساس النهوض الاقتصادي فيما سبق وحتى الآن فهي التي ظلت ظهرا وساعدا قويا للرجال في أعمال لامحدودة منها الحراثة وبذور وغرس النبات وانجاز الري والحصاد.. الخ فلم تفارق العمل الإنجازي الاقتصادي سواء الزراعي أو حتى الصناعي أو الخدمي .. الخ، بل ان منهن من ساهمن في العمل النضالي الثوري بمساعدة الرجل أو حتى بحمل السلاح ضد انظمة محتلة او فاسدة أو ساهمت في تحقيق تغيرات خلال فترات مثلت ضرورات وطنية في جانبها السياسي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.. الخ.

وتأتي الاجيال الجديدة من المرأة اليمنية لتمثل انطلاقة جديدة مرموقة من السعي نحو التحصيل العلمي ينعكس في الأعداد الكبيرة المتدفقة صوب المدارس والجامعات وعلى جميع مستويات التعليم العام والجامعي والدراسات العليا وكل المراكز التعليمية والمعاهد على كافة التخصصات ومختلف حقول التدريب العلمي والعملي شاملا كل ماكان محرما مجتمعيا في الماضي وكل مايمكن ان يكون محل شك في أن المرأة ستتمكن من الاداء فيه مستقبلا مثل الطيران أو الهندسة أو العمل في المجال الأمني .. الخ.

● جامعة صنعاء

اليـمن ودول الخليج.. نحو الشراكة الكاملة

مهيوب الكمالي

■ ،، لم يعد طلب اليمن للانضمام إلى عضوية مجلس التعاون الخليجي بشكل كامل ضرباً من الترف أو للحصول على مساعدات وإنما أصبح في ظل المتغيرات الاقليمية وتشابك مصالح بلدان المنطقة ضرورة سياسية تلبي أهدافاً أخرى لبلادنا ودول المجلس خصوصاً فيما يتعلق بترسيخ عناصر الأمن والاستقرار في منطقة الجزيرة العربية وتعزيز تبادل المصالح والمنافع وإقامة شراكة اقتصادية وتجارية واستثمارية على خارطة جغرافية واحدة متماسكة.

لقد كان البعض ولا يزال يعتقد أن الطلب اليمني للانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي مجرد البحث عن أموال للاقتصاد الوطني غير أن هذا الاعتقاد الخاطئ تدحضه الرؤية اليمنية الواضحة المرتكزة على فهم التحديات الراهنة واحتساب نقاط القوة في عملية انضمام اليمن إلى كافة مؤسسات المجلس الخليجي.

فاليمن لديها مقومات استراتيجية ومميزات جغرافية وسوق قوامه نحو ٢٠ مليون نسمة، وتمتلك أرضاً خصبة ومعادن وعمالة فائضة ومنتجات زراعية وصناعية وثروة حيوانية وسمكية وتنوعاً سياحياً وبيئياً وفرصاً استثمارية تشكل جميعها نقاط قوة لدول مجلس التعاون الخليجي.

ولذلك تفرض طبيعة المتغيرات الاقليمية والدولية على الجانبين الخليجي واليمني سرعة اتخاذ خطوات تكاملية أخرى تنتقل من خلالها العلاقات من مرحلة الانضمام الجزئي لعضوية اليمن في بعض مؤسسات وهيئات مجلس التعاون إلى العضوية الكاملة خصوصاً بعد قيام اللجان الفنية المشتركة باستعراض ومواءمة التشريعات اليمنية والخليجية لتحقيق هدف التكامل الاقليمي نحو مستقبل أفضل لشعوب المنطقة.

فبعد قيام بلادنا بإجراء إصلاحات اقتصادية ومالية وإدارية شملت خطوات متقدمة في مجال التشريعات والقوانين والأنظمة يتضح بجلاء أن اليمن تمتلك كافة عناصر القوة التي تؤهلها لنيل عضوية المجلس بشكل كامل.

ولسنا بحاجة هنا إلى التذكير بتكامل النسيج الاجتماعي والثقافي بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي وإنما نؤكد بأن ما قررته القمة الخليجية رقم ٢٢ في مسقط كانت بمثابة الأساس الذي فتح الباب أمام بلادنا ودول المجلس لتكوين رؤية مشتركة حيال مسألة الانضمام الكامل إلى المجلس الخليجي.

وفي ظل مستجدات كثيرة طرأت على المنطقة بعد قمة مسقط وقيام اللجنة الفنية المشكلة من الأمانة العامة لدول مجلس التعاون بدراسة التشريعات اليمنية وعقد لقاءات تبين أن من الحكمة العمل معاً على تعزيز خطوات التكامل وإجراء الترتيبات الضرورية لتحقيق أهداف الرؤية المشتركة بين الجانبين.

لقد استفادت بلادنا من عملية الانضمام التدريجي لمؤسسات مجلس التعاون الخليجي غير أنه ينبغي الإدراك بأن الانضمام الكلي سيحقق للمجلس دفعة قوية في عمله وتطوير آلياته وتحقيق أهدافه في مختلف المجالات.

ويمكن التأكيد هنا على أن تواصل اللقاءات بين الجانبين هام لتعزيز عناصر الحوار وتحقيق أهداف التكامل في الرؤى والسياسات وصولاً إلى الأهداف المتوخاة في نيل اليمن العضوية الكاملة في المجلس الخليجي.

عندما قال غاندي "ويل"

عبده جحيش

■ عندما سئل الزعيم الهندي العظيم الـ(مهاتما غاندي) لماذا نشاهد المغزل دائماً في يدك والـ(عنز) خلفك؟ أجاب قائلاً: ويل لشعب يأكل مما لا يزرع ويلبس مما لا يصنع، تذكرت هذه المقولة الخالدة وأنا أتصفح كتاباً حول الصناعات والحرف اليمنية التي كانت موجودة في بلادنا وكانت تشكل مصدراً أساسياً لمتطلبات المجتمع اليمني الضرورية وكانت تسد حاجته وتعفيه من الارتهان لكل ما هو مستورد من السوق الخارجي، وكانت أهم السلع المستوردة من الخارج تتمثل في حاجات قليلة أهمها كان «القاز» أي الكيروسين، وبعض المشتقات النفطية ومادة السكر وقليل من مكونات الملابس، أما أكثر الأشياء فكان يتم إنتاجها وتصنيعها محلياً..

وقد يقول البعض، إن متطلبات المجتمع اليمني كانت قليلة وحركة التبادل التجاري بين اليمن والعالم الخارجي كانت مغلقة أو شبه معزولة عن العالم، وأنه لولا قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المباركة لما كسر طوق العزلة الذي كان مفروضاً على اليمن بحكم عقلية الحكم البائد المتخلف، وأنا أقول «نعم» لقد كان الحال كذلك في معظمه، ولكن هل يعني الانفتاح على العالم وعلى مخرجات الثورة الصناعية أن نتخلى عن الموروث الصناعي والحرفي والثقافي واستبدال ذلك بكل ما هو أجنبي؟ أم أستغل هذا الانفتاح على العالم ومقومات الثورة الصناعية الحديثة في تطوير وتحديث ما هو قائم؟.

وعلى سبيل المثال لا الحصر صناعة النسيج إن من يتصفح تاريخ اليمن القديم والحديث يجد أن بلادنا حققت شهرة كبيرة فيها وكانت من أهم الصناعات الحرفية التي اشتهرت بها العديد من محافظات اليمن، وكانت هذه الصناعة تنتج تمشياً مع متطلبات السوق في كل المراحل فمثلاً حياكة الفوط والمعاوز كانت تنتج بأشكال وألوان وأحجام مختلفة لقد أهملناها وأصبحنا نستورد بدلاً منها من الهند وإندونيسيا وباكستان ولو أنه تم تحديث المعامل اليمنية التي كانت موجودة في مدن مثل باجل وشبوة وزبيد وحضرموت وشكلت جمعيات لدعم المنتجين لهذه الملابس واستوردت لهم الآلات الحديثة التي تحل محل العمل اليدوي لأصبحت لدينا اليوم مصانع حديثة متكاملة تغطي السوق اليمني وتصدر الفائض إلى دول الجوار.

ومن حسن الحظ أن حياكة الفوط والمعاوز في بعض المدن اليمنية لم تنته بعد ويمكن القول أنها الصناعة النسيجية التي استطاعت أن تبقى وتنافس الصناعة الخارجية، ولعل المعاوز التي تشتهر بها مدينة (الروضة) في محافظة شبوة خير دليل على ذلك فقد وجدت من أبنائي والكثير من الشباب من يفضلها على المنتج الأجنبي رغم أنها غالية الثمن.. وكم أتمنى على الدولة والسلطات المحلية في المحافظات اليمنية التي تشتهر بالصناعات النسيجية أن تعمل على إحياء المعامل القديمة وتقوم بتقديم الدعم الكامل لها وتستورد لها آلات حديثة وقد عشت تجربة مع هذه المعامل قبل عشر سنوات في مدينة بيت الفقيه، فعندما كانت محافظة الحديدة تقيم مهرجان الحسينية الرياضي كل عام كانت تصاحب هذا المهرجان معارض للمنتجات والحرف اليدوية وحيث أن بيت الفقيه كانت تشتهر بصناعة المعاوز، فقد تم إحياء معمل قديم، ومن عام إلى آخر تطور هذا المعمل وزاد إنتاجه واستوعب مجموعة لا بأس بها من العمال الذين كانت لهم خبرة سابقة، وبعد أن أهمل مهرجان الحسينية، لا أدري هل استمر ذلك المعمل أم أغلق؟ صدقوني إن إحياء هذه الصناعات وفي كل المناطق التي تشتهر بها لتحقق للاقتصاد اليمني نتائج عظيمة، لا أدري لماذا نحن في اليمن نهمل وندمر كل ما هو مفيد وجميل في حياتنا؟ إننا بهذا التصرف غير القويم ندمر الإنسان والبيئة معاً..

هل تذكرون «الزمبيل» الذي كنا نشرك فيه، أعتقد أن من هم في سني أو أكبر يعرفون ذلك ويدركون أهميته، كان يصنع محلياً بأحجام مختلفة من العزف (الخوص) وكان رب البيت أو ربة البيت تأخذه في يدها أو يده ويتجه إلى السوق، وفي المجزرة (المسلخ) يشتري اللحم ويوضع في الزمبيل ثم يتحول إلى سوق الخضار وفي ذلك الزمبيل يوضع كل ما يشتري من خضار متنوع، ويعود الإنسان إلى منزله حاملاً وعاء واحداً، أما اليوم فإن الإنسان يعود إلى منزله حاملاً معه عدة أكياس بلاستيكية هي في الأساس ضارة بالإنسان والبيئة، وقد يفكر البعض أنها تعطى له مجاناً وهذا فهم خاطئ، حيث أن قيمتها مضافة إلى قيمة السلعة المشتراة وهي غير عملية، فهي تستهلك لمرة واحدة، وهي تكلف الاقتصاد والنتاج القومي، كونها مادة مستوردة من الخارج، ولو صنعت محلياً، ولعل نظرة من شخص مسافر بالسيارة على خط طويل يدرك مدى الدمار الكبير الذي يلحق بالأرض الزراعية والبيئة من جراء الأكياس البلاستيكية المنتشرة على الأرض الزراعية المحاذية للطرق.. هل يوجد في هذا الوطن مجتمع يفكر في هذا الخط؟

والآن لنعود لحرف صناعية مهمة أخرى أهملناها عن قصد أو غباء وأقصد بها صناعة «الحدادة» هذه المهنة ارتبطت بأهم مقومات الحضارة اليمنية القديمة «الزراعة والري» وإلى وقت قريب كانت الزراعة اليمنية تعتمد في وسائلها على الإنتاج المحلي من الوسائل اللازمة لها، باستثناء المضخات والحراثات، وهي من الوسائل المهمة التي دخلت على الزراعة، فإن بقية الوسائل الأخرى اللازمة للزراعة، وإن أصبحت مستوردة حالياً، إلا أنها كانت تصنع محلياً، فالفاس والمفرس والمجرفة والشريم والمحر والهج والقدوم والمسمار والسكين، كلها كانت تصنع محلياً، أما اليوم فلو مر أحدكم على الأسواق التي تعرض هذه الوسائل لوجدها معروضة أمامه بحجم ونفس المواصفات التي كانت تنتج محلياً، والفارق أنها مستوردة وتكلف الاقتصاد اليمني الملايين من العملات الصعبة، ولو أن منتجات هذه الوسائل المصنعة محلياً لم تجد نفسها أمام منافسة ظالمة لكانت حتى اليوم صامدة وقادرة مع مرور الأيام على التنوع والتطور، خاصة بعد أن أصبحت بلادنا قبل عقدين من الزمن مكدسة بحديد الخردة الصلب من مخلفات وسائل النقل والأسلحة، هذا الكم الهائل من الحديد الخام الخردة كان يمكن أن يصبح مادة صالحة لإنتاج وسائل الزراعة وغيرها لو كانت ورش الحدادة قائمة، ولكن الذين بلا بصر ولا بصيرة باعوه بالمزاد للشركات الأجنبية التي حصلت عليه بأرخص الأسعار ليعود لنا مرة أخرى مصنعاً نشتريه بأسعار عالية تدفع بالعملة الصعبة... إنه العبث .

أفـــاق

الثورة الزرقاء..!!

■ ،، دعت ناشطات كويتيات يطالبن بحقوق المرأة السياسية إلى ثورة زرقاء على غرار البرتقالية في اوكرانيا والوردية في جورجيا، وبذا يصبح القول أن النماذج تطوف الكرة الأرضية بأسرها عابرة الحدود الوطنية والقومية واللغوية بفضل قوة الإعلام «الميديا» الذي عبر قبل النماذج كل تلك الحدود حيث فجرّ مكنونات الشعوب وشحذ تطلعاتها إلى الإنعتاق وقطف ثمار الحرية.

ويصح القول أيضاً أننا نعايش حالياً انقلاباً في المفاهيم العابرة للحدود لا تستقيم معها الإنكفاءات السابقة على الذات أو تبرير التخلف عن الركب بقراءات عوراء للموروث أو بنظرة شوهاء للمرأة أو بترهيب فكري يضع نصف المجتمع في خانة «العورة» ويقصيها عن المشاركة التي يحتركها لصنف الرجال في لي لأعناق الحقائق وما أنزال الله بها من سلطان.

فضل النقيب

ومع ذلك فإن على المرأة أن لا تتوقع حقوقها على طبق من ذهب وهي في غيبوبتها الأزلية تستمر في الظل ورأسها في الدسم كما تقول الأمثال، فلا بد من الجهر بصوتها؛ لأنه «ما ضاع حق وراءه مطالب» ولا بد لها من شد أزر دعاة الإصلاح، وتفعيل المجتمع بكل فئاته، وأن تحارب الوهن في صفوفها، والخلط في عقول بعضها، والتبعية العمياء شأن قطيع الغنم المحكوم بالغريزة لا بالعقل، وأن تعلي من شأن النماذج الناجحة من النساء الفُضليات اللواتي أثبتن بالدليل الملموس أن المرأة ليست أقل من الرجل الذي في مستواها شأنا، أما فيما عدا المماثلة، فإن بعضهن يتفوقن على عشرات الرجال ممن يقدّسون الجهل ويحقّرون العلم ويأخذون الحياة دفعاً بالاكتاف وركلاً بالأقدام وعلى طريقة «إن شفت شيء في طريقك وأعجبك شلّه».

أمّا لماذا الكويتيات أردن إشعالها زرقاء، فتقول رئيس الجمعية الثقافية النسائية شيخة النصف التي دعت إلى ارتداء الملابس الزرقاء والتجمهر أمام مجلس الأمة «لأن مياه الخليج زرقاء وقد كانت في الماضي مصدر الرزق لسكان الكويت، ولأن الأزرق يبعث الهدوء والطمأنينة ويعبر عن الصفاء والنقاء، والقوة في الوقت نفسه».

لا بأس بهذه التخريجة والفذلكة؛ وإن كانت قوة الرمز ستقاس في الأخير بانجازاته وقدرته على الحشد، «فما كل من ركب الفرس قال أنا فارس» ولا كل من دق الأرض بقديمه قال: «ما مثلي حلا».. ومع ذلك فالمنتخب الكويتي لكرة القدم قد عشق الزرقة من زمان، وزرقاء اليمامة قد طبعت باللون نفسه وكان تبصر على مسير ثلاثة أيام فتكلم الناس عما لا يبصرون، ونرجوا أن يكون بين نساء الكويت خصوصاً والنساء العربيات بعامة مثل هذه الموهبة التي ترى الآتي فتهيء لها المهاد كما تستعد الحامل لمولودها الجديد الذي يؤذن بالمجيء فتشتري له الفرش الوثير ومستلزمات العناية.

ومن عجائب زماننا أن الحكومات هي التي تطالب بحقوق المرأة وبإلحاح كما هو شأن الكويت.. فيما تقف فئات اجتماعية نافذة ضد مثل تلك الحقوق وكأنها نهاية الدنيا وعلامة من علامات قيام الساعة وقد نسب إلى نيابي كويتي شهير قوله معلقاً على المطالبة بإقرار قانون حقوق المرأة السياسية: «إن الساعين لإقرار القانون يريدون انتشار المثلية الجنسية واللقطاء، وتغيب المجتمع». ذا كلام.. بالله عليكم.

من أجـل تحصين الشباب ورعايتهم

عبدالله البحري

■ يحظى الشباب في بلادنا بكامل الرعاية والاهتمام من قبل القيادة السياسية ممثلة في رمز الأمة وراعي النهضة اليمنية الحديثة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح والذي دوماً ما يوجه الحكومة ممثلة في قطاعاتها ومؤسساتها المختلفة على تسخير مجمل الإمكانيات لصالح دعم شباب الوطن وبما يجعلهم أهلاً لتمثيل اليمن محلياً ودولياً، وذلك على غير صعيد وتخصص، ولعل العديد من الجهود والأعمال التي تقوم بها الكثير من الجهات المعنية بتأهيل وتدريب الشباب في بلادنا قد جعلت نصب أعينها وفي مقدمة خططها وبرامجها مثل هذه الأمور لا سيما عندما تتحد الأهداف والمرامي نحو نقطة التقاء واحدة وهي تمكين الشباب اليمني من مواجهة حياتهم العملية وممارسة قدراتهم المبنية على أسس وثوابت لها علاقة – بالمقام الأول– بحب الوطن والولاء للأمة وعبر تحصينهم من كافة الأخطار المحدقة بهم فكرياً وثقافياً واجتماعاً..

إن تأهيل ورعاية الشباب بدنياً ورياضياً من بين تلك الاهتمامات التي تقوم بها الدولة والحكومة وتحديداً عبر أهم مؤسسة حكومية معنية – وزارة الشباب والرياضة– خاصة أن هذه الوزارة بكافة أجهزتها وإداراتها على وتيرة من العمل الدؤوب والمركّز على شرائح الشباب ذوي المواهب والاحترافات لغير رياضة ومنها كرة القدم هذه اللعبة التي أصبحت مستقطبة للسواد الأعظم من الشباب وغيرهم من محبيها ، ولا ننسى هنا قيام وزارة الشباب والرياضة بتطوير وتحديث هذه اللعبة ومستواها من حيث استكمال مشاريع البنى التحتية لها وعبر توزيع عادل لمنشآتها التي نراها منتشرة في عموم مدن ومحافظات الجمهورية ، ويبقى الأهم في ذلك تأهيل واختيار من يمثلنا من منتخباتنا على المستويين العربي والدولي رغم وجود تقدم في منتخبنا الحالي، ولن أستغرب اقتراح صديقي الذي قال يوماً: لماذا لا نبعث فريقاً متكاملاً من أبناء الوطن وفتيانه في منح أو دورات طويلة وقصيرة إلى البرازيل بغرض دراسة وتدريب هؤلاء نظرياً وميدانياً وبتمويل من صندوق النشء أو من خلال تفعيل اتفاقية تعاون فيما بين بلادنا وأي بلد مشهود له بتطوير هذه اللعبة بالذات .. !! إنه مجرد اقتراح ربما سيأتي بمكسب طيب لصالح من نريده محترفاً في هذه اللعبة وممثلاً قوياً للكرة اليمنية .. والله من وراء القصد..